# الأحجار الكريمة المدونة في مذكرات الإمبراطور المغولي الهندي چهانگير المعروفة بـ "تزك چهانگيرى (1014-1037هـ/1605-1627م)

# The Gemstones Through The writing of Mughal Indian Emperor Jahangir "Tuzuk Jahangiri (1014-1037A.H /1605-1627 A.D)

**أ.د/ رأفت النبراوي**
**أستاذ بقسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة**

**Prof. Raafat Al Nabrawy**
**Professor, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, Cairo University**

**أ.د/ عزة عبد المعطي**
**أستاذ بقسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة**

**Prof. Azza Abdel Moaty**
**Professor, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, Cairo University**

**م.م/ نجاح مهدي محمد مصطفى**
**مدرس مساعد بقسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار- جامعة القاهرة - القاهرة- مصر**

**Lecturer. Nagah Mahdy Mohammed Mostafa**
**Teaching Assistant in Islamic Department - Faculty of Archeology - Cairo University**
nagah_mahdy@cu.edu.eg

**ملخص:**

كانت الهند ومازالت تشتهر بكافة أنواع الأحجار الكريمة وشبه الكريمة مما كان له أكبر الأثر في حياة الطبقات المجتمعية الهندية منذ أقدم العصور، ويظهر ذلك من خلال ما تبقى لنا من آثار مادية وتحف فنية تزخر بها متاحف العالم، كما ظهر ذلك جلياً في كتابات الأباطرة خلال العصر الذهبي لشبه القارة الهندية وهو عصر الدولة المغولية (932- 1274هـ/ 1526- 1858م) وخاصة كتابات الإمبراطور المغولي چهانگير (1014-1037هـ/1605-1627م) الذي كان مغرماً بهذه الأحجار فأفاض في ذكرها وأشار إلى دورها في حياة البلاط المغولي بصفة خاصة وحياة الملوك والأمراء الهنود بصفة عامة. وقد تميزت بعض المناطق الهندية باحتواء أرضها أو انهارها أو جبالها على أنواع معينة من الأحجار الكريمة والجواهر مثل مملكة كراناتاكا في جنوب الهند والتي كانت غنية بالألماس والعقيق والبلور والياقوت الزمرد، بينما كان السفير يستخرج من البنجاب وكشمير، ومن أوريسا الياقوت والبلور والسفير والزمرد، وبلغ من أن اطلق علي بعض هذه المناطق اسم الحجر الذي اشتهرت به مثل جزيرة سرنديب التي اطلق عليها جزيرة اليواقيت نظراً لتوفر الياقوت بها بكافة ألوانه؛ وواد يعرف باسم وادي الأدماس أي الألماس، كما ثبت أن بعض مدن الهند كانت تنتج العقيق. وعلى الرغم من أن شبه القارة الهندية تعتبرأكثر دول العالم التي يستخرج منه الأحجار الكريمة والجواهر إلا أن هذه المذكرات اثبتت أنها كانت تستورد بعض الأحجار الكريمة من الدول الأخرى وخاصة حجر اليشم الذي يؤتى به من كاشغر أو التركستان الشرقية والفيروز من أصبهان بإيران والزمرد وحجر قبطي من صعيد مصر والعقيق الجيد من اليمن. كما تميزوا وتفوقوا في فن حكاكة الأحجار الكريمة منذ القدم بل كان بعض الأباطرة المغول يتقنون هذه الحرفة وينتجون الكثير من التحف بأيديهم وعلى رأسهم ابن الإمبراطور المغولي چهانگير وهو شاه چهان، ومن ثم فإن دراسة هذا الفن خلال هذه الحقبة التاريخية يعد إضافة جديدة في مجال الفنون والآثار الإسلامية بصفة عامة والهندية بصفة خاصة.

DOI: 10.12816/mjaf.2019.11594.1082

**الكلمات المفتاحية:** الهند ،جهانكير ، مذكرات ، حجر، ياقوت.

**أهداف البحث:**

- إلقاء الضوء على أهمية الأحجار الكريمة في البلاط المغولي.
- والتعرف على أنواع هذه الأحجار خلال العصر المغولي الهندي.
- التوصل إلى معرفة المناجم التي اشتهرت باستخراج بعض أنواع الأحجار في شبه القارة الهندية.

**منهجية البحث**: المنهج التوثيقي – الوصفي- المقارن.

**أهم النتائج**:

- توصلت الدراسة إلى معرفة أنواع الأحجار الكريمة المحلية والمستوردة بالنسبة لشبه القارة الهندية.
- تعرفت على أسماء بعض الفنانين والحكاكين في البلاط المغولي سواء أكانوا محليين أم أجانب.
- التوصل إلى معرفة الأوزان التي استخدمت في وزن تلك الأحجار خلال هذه الحقبة التاريخية.

**أهم المراجع:**

Rogers , **A**lexander & Beveridge, Henry: The Tūzuk-i-Jahangīrī or Memoirs of Jahāngīr, London, Royal Asiatic Society,1909–1914.

## Abstract:

India was still famous for all kinds of precious and semi-precious stones, which has had the greatest impact in the lives of the Indian community classes since ancient times, and this is evidenced by the remains of us the material effects and artifacts of the world's museums, as evidenced in the writings of emperors during the era (932-1274 AH / 1526-1858 CE), in particular the writings of the Mughal Emperor Jhangir (1014-1037 AH / 1605-1627), who was fond of these stones and mentioned them, referring to their role in the life of the Mughal court in particular and the life of the kings And Indian princes in general. Some of the Indian regions were characterized by the presence of their lands, rivers or mountains on certain types of precious stones and gems such as the kingdom of Karnataka in southern India, which was rich in diamonds, onyx, crystal and emerald rubies, while the ambassador was extracted from Punjab and Kashmir. Although the Indian subcontinent is considered the world's most precious gemstone and gemstone, these memoirs notes proved that they imported some precious stones from other countries, especially the jade, which came from Kashgar, East Turkistan, and turquoise from Iran, emeralds and a Coptic stone from Upper Egypt. Egypt and the good garnet from Yemen. Some of the Mughal emperors mastered this craft and produced many artifacts in their own hands, including the son of the Mughal emperor, Jahangir Shah Jahan. Thus, the study of this art during this historical period is a new addition in the field of arts and archeology Islamic in general and Indian in particular.

**Keywords:** *India, Jahangir, Memoirs, Stone, Ruby*

## Research objective:

- Highlight the importance of gemstones in the mughal court.
- To Know What What are the precious stones that were common during the Mughal era.
- To know the mines that are famous for extracting some types of stones in the Indian subcontinent.

**Research Methodology**: Documentary- Descriptive-Comparative

## Main results:

- Identification of local and imported gemstones for the Indian subcontinent.
- Know the names of some artists and Hakaks in the court of the Mughal, whether they are local or foreign.
- Know the weights of these stones during this historical period.

## Important References:

Rogers , **A**lexander & Beveridge, Henry: *The Tūzuk-i-Jahangīrī or Memoirs of Jahāngīr*, London, Royal Asiatic Society,1909–1914.

**المقدمة :**

لعبت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة دوراً هاماً وبارزاً في الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية والتاريخية في عهد الإمبراطور المغولي چهانگير الذي كان مغرماً بفن الأحجار الكريمة والتي كانت خزائنه مليئة بكل أنواع الأحجار في هئية حُلي وأواني وأوعية ذات الإستعمال اليومي مثل الكؤوس والقدور والأباريق والأطباق والشكمجيات؛ فقد ذكر الرحالة ويليام هوكينز William Hawkins(1) أثناء تواجده في شبه القارة الهندية (1016- 1021هـ/1608-1613م) وبصفة خاصة داخل البلاط المغولي خلال فترة حكم الإمبراطور چهانگير حيث وصف لنا أنواع وكمية الأحجار الكريمة المحفوظة في الخزانة الملكية لهذا الإمبراطور؛ فذكر أنه كان يوجد بالقصر الملكي في أجرا خمسة وعشرون كليوجراماً من حجر اليشم الخام أي غير المصنع كما أحصى عدد أحجار الألماس كبيرها وصغيرها بكافة أنواعها بما يقرب من 1½ بتمن أو باتمان bātmān (82.5 رطل)، أما الياقوت فهناك ما يقرب من ألفين قطعة جيدة وسيئة وصغير وكبير، ويوجد اللؤلؤ بكافة أنواعه أيضاً وتبلغ كميته 12 بتمن bātmān(660 رطل) بالإضافة إلى الزمرد والسفير(2). هذا بالإضافة إلى بعض الأدوات المرصعة بالأحجار الكريمة مثل السروج الذهبية والفضية وآلاف السيوف مع أغمادها ومقابضها المزينة بهذه الأحجار أيضاً، والعروش الفضية والذهبية وعدد لا حصر له من العقود وسلاسل اللؤلؤ والياقوت والماس والزمرد.(3)

ونالت هذه الأحجار القيّمة حظ وافر في مذكرات هذا الإمبراطور المعروفة باسم "تزك چهانگيري Tūzūk Jahangīrī""(4)، فقد ورد ذكرها إما كهدايا متبادلة بينه وبين بعض النبلاء والأمراء وكبار رجال الدولة أو لحكام الولايات التابعة له أو المستقلة عنه أو لحكام بعض الدول المجاورة وعلى رأسها إيران؛ نظراً لقيمتها سواء النقدية أو التاريخية فهي تعتبر أفضل الهدايا في ذلك الوقت وحتى وقتنا الحاضر فقد كانت نقدم في الإحتفالات مثل عيد النوروز، والزفاف الملكي، وميلاد بعض الأمراء، وبالتالي فإن هذه الجواهر والأحجار ترتبط بحدث تاريخي هام في حياة البلاط المغولي بصفة خاصة.

لهذا فإن هذا البحث يتناول تحف الأحجار الكريمة وشبه الكريمة في عهد الإمبراطور المغولي چهانگير الواردة في مذكراته هذه ومقارنتها بما ورد في صور المخطوطات وما تبقى منها في المتاحف العالمية.

فمن خلال هذا البحث نستطيع اثبات أهمية الأحجار الكريمة في حياة الأباطرة والحكام، وأنها ذات قيمة عالية حيث اقتصر البعض عليها في تقديم الهدايا للأباطرة والحكام والأمراء والنبلاء والشيوخ..إلخ، كما تساعدنا هذه الدراسة على معرفة أنواع الأحجار الكريمة التي شاعت في هذه الفترة التاريخية والتعرف على مصادرها سواء داخلياً أو خارجياً، وأيضاً التوصل إلى أشهر المناجم التي استخرجت منها هذه الأحجار في شبه القارة الهندية التي حظيت بغنى أرضها

بكافة أنواع الأحجار الكريمة (خريطة رقم 1، 2)؛ هذا بالإضافة إلى التعرف على أشكال هذه الأحجار والتحف التي صُنعت منها؛ فضلاً عن الكشف عن أسماء الصناع والفنايين الذين تميزوا في هذا المجال وتخصصاتهم داخل البلاط المغولي خلال فترة حكم هذا الإمبراطور.

**خريطة رقم (1) توضح خريطة فرنسية صغيرة لشبه القارة الهندية خلال العصر المغولي؛ نقلاً عن الجوارنة: الهند في ظل السيادة الإسلامية، ص280**

**خريطة رقم (2) توضح أماكن استخراج الاحجار الكريمة وشبه الكريمه في شبه القارة الهندية؛ نقلاً عن https://www.gia.edu/jewels-of-india**
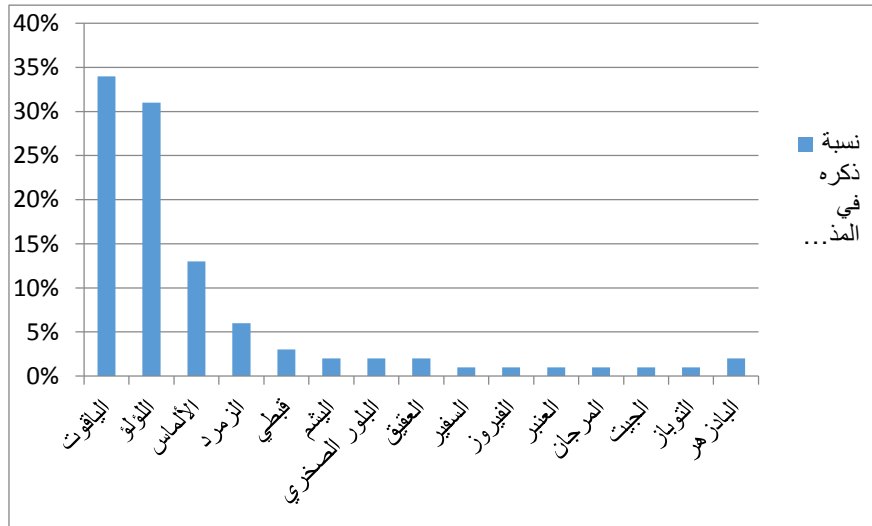
**أنواع الأحجار الكريمة الواردة في مذكرات الإمبراطور المغولي چهانگير:**

**أولاً: الأحجار غير العضوية:**

### 1. حجر الألماس:

أشار الإمبراطور چهانگير إلى العديد من مناجم استخراج حجر الألماس في مذكراته هذه في شبه القارة الهندية ؛ وهي التي تعد من أهم مواطن الماس منذ العصور القديمة وحتى نهاية القرن 13هـ/19م[5]؛ ومن أهم مصادر الحصول على الألماس في شبه القارة الهندية منجم خوخرا أو كهوكهرابار  *Khokhar* وهي من المدن التابعة لبيهار وباتنا [6] وقد دخلت تحت حوزة الدولة المغولية منذ 1024هـ/1615م [7]. كما ذكر جهانكير في عام 1027هـ/1618م أن عبد الرحيم خان خانان آتاليق جان سبار أرسل قوة لكي يستولي على منجم ألماس براكر في كندوانا ويمتاز ألماس هذا المنجم بالجودة العالية والجمال الرائع والشكل الجميل والحجم الكبير مقارنة بالأنواع الأخرى [8]. وكانت مدينة كارناتيك "كارناتاكا **أو** كرناتك" من أهم الأماكن للحصول على حجر الألماس حيث يتوفر بها أربعة مناجم للماس تقع داخل مساحة 123.75ميل تقريباً كما ذكر چهانگير[9].

ويوجد الماس باللون الأبيض والأصفر والأحمر والأخضر والأزرق والأسود والفضي والحديدي؛ وتفضل الهند منه الأبيض فالأصفر بسبب ما يظهر منهما من الشعاع الأحمر الذي يشبه قوس قزح عند تعرضه للشمس لذلك كان أكابر الهنود يتيمونون بهذين النوعين ولا يفرطون فيهما[10].

وطبقاً لما ورد في هذه المذكرات فقد استخدم هذا الحجر في صناعة الحلي من وخواتم وأساور بالإضافة إلى استخدامه كفصوص منفردة في تبادل الهدايا بين الحكام والملوك خلال عصر الدولة المغولية بالهند بصفة عامة وعهد الإمبراطور چهانگير الذي أهداه خان خانان عام 1024هـ/1615م[11] خاتم من الألماس؛ كما قدم قطب الملك _ملك كولكندا_ إلى ابن چهانگير "شاه جهان" في عام 1027هـ/1618م خاتم من الألماس سُجل عليه لفظ الجلالة (الله) في هيئة ثلاثة أحرف متساوية في الحجم وفي الشكل الجميل وهذا الخاتم يعتبر من عجائب الدنيا كما ورد في مذكرات چهانگير[12].

أما بالنسبة للأساور فإن أهم ما أشار إليه چهانگير في مذكراته تلك الأساور التي أهداها هذا الإمبراطور إلى زوجته نور جهان كمكافأة لها على احترافها وتفوقها في صيد النمور عام 1026هـ/1617م وهما أسورتان من الألماس يُطلق علي هذا النوع مصطلح بهونـچي *Pahunchi*"[13]. ولم يغفل هذا الإمبرطور عن ذكر دور حجر الألماس على هيئة فصوص أو حجر خام في تبادل الهدايا فقد ذكر أنه من بين الهدايا التي قُدمت إلى شاه جهان من عادل خان بمناسبة

سيطرته على الدكن ألماسة چمكرا *Chamkoŗa*[14] التي تزن واحد تانك وستة سُرخ و تُقدر قيمتها بـ 40 ألف روبية ؛ وألماسة أخرى من هدايا قطب الملك وزنها واحد تانك وقيمتها 30 ألف روبية[15].

## 2. حجر البلور الصخري:

ويطلق عليه أهل الهند مصطلح "بتك"[16] ويندرج البلور الصخري تحت أحجار الكوارتز [17] الذي يُعرف قي الهند باسم سبهاتيك Sphatik وهو من المعادن الأكثر شهرة على الأرض[18]، وهو يتوفر في أماكن عديدة على وجه الأرض ويستخرج في أحجام كبيرة بعضها يزن أكثر 500 كجم[19]، وورد في العديد من المخطوطات أنه يُجلب من كشمير ومن نواحي بدخشان[20].

وقد نال هذا البلور الصخري إعجاب الملوك والحكام في مختلف الدول على مر العصور التاريخية ولكن ما يهمنا هنا ما ذكره الإمبراطور المغولي چهانگير الذي أرسل إلى شاه إيران عباس الأول كأساً من البلور الصخري وذلك مع السفير الإيراني محمد رضا في عام 1026هـ/1617م؛ هذا الكأس الذي أحضره محمد حسين چلبي من العراق[21] وقد رأى الشاه هذا الكأس وقال لسفيره لو أن چهانگير لم يشرب فيه النبيذ وأرسله له فسيكون ذلك علامة قوية للود بينهما وبالفعل فقد توقف چهانگير عن الشرب فيه وأمر بصناعة غطاء وصينية لهذا الكأس وأرسله مع هدايه إلى شاه إيران[22]، وبعدها بعامين أرسل چهانگير إلى الشاه عباس أيضاً مع سفيره سيد حسن هدية من بينها قدر أو إبريق مرصع بالجواهر على هيئة ديك هذا الإبريق الذي كان في معظم الأحيان في الإمبرطور المغولي لشرب النبيذ[23]. وفي يوم 26 من شهر بهمن 1023هـ/1614م قُدِّم إلى ابن چهانگير "خرم/شاه چهان" صندوق صغير "شكمجية" من البلور الصخري المرصع بالزمرد ذو ذوق فني عالي من صناعة أجنبية[24].

## 3. السفير الأزرق[25]:

لم ينل حجر السفير حظ وافر في مذكرات الإمبراطور چهانگير وربما يرجع ذلك لندرة هذا الحجر في شبه القارة الهندية أو ربما لأن المغول كانوا يطلقون على كافة أنواع الأحجار الكريمة اسم ياقوت مع التمييز بينها بألوانها فيقولون ياقوت أحمر وياقوت أزرق وياقوت أصفر، ومن أهم ما ورد ذكره في هذه المذكرات سيف من نوع شمشير من صناعة البندقية ذو مقبض جميل من السفير الأزرق قدمه السلطان خُرم/شاه چهان إلى والده الإمبراطور چهانگير بمناسبة مولد طفلاً له [26]. كما أهدى عادل خان[27] شاه جهان عام 1036هـ/1617م بعد سيطرته على الدكن قطعة سفير ذات لون جميل تقدر بقيمة 100 ألف روبية ووزنها ستة تانك وسبعة سُرخ وتعجب لأمرها الإمبراطوروقال أنه لم ير من قبل حجر سفير في حجمه ولا لونه[28].

## 4. الزمرد:

ويُطلق عليه في السنسكريتية اسم "ماركاثا *Marakatha*" وفي الهندوسية اسم "بانا *Panna*" ولكن اسم الزمرد مصطلح فارسي[29]، ويعتبر الزمرد من أهم الأحجار الكريمة لدى الهنود ففي العصور القديمة 4000 ق.م كان هناك زمردة ذات جودة عالية خصصت للإلهة فينوس فهذا الحجر يرمز إلى الخلود والإيمان والربيع؛ ويتوفر الزمرد في شبه القارة الهندية منذ القدم فهو يستخرج بصفة أساسية من ولاية راجستان ومن مناجم أجمير وأودايبور وأوريسا وكالاهاندي وكراناتك وأندرابردايش وتامل نادو وبيهار وجامو وكشمير[30].

ولكن يذكر البعض أنه قبل القرن 10هـ/16م كانت الهند تستورد الزمرد من مصر[31] التي كانت تصدره إلى سائر البلاد كما ذكر الإدريسي[32]، ولكن وجدت مناجم صغيرة في شمال الهند على الحدود ما بين باكستان وأفغانستان وتوفر زمرد ذو جودة جيدة لكن بكميات محدودة[33].

ولكن لم يرد ذكر هذا الحجر كثيراً في مذكرات الإمبراطور چهانگير؛ واستخدم الزمرد في عدة أشكال أيضاً مثله مثل سائر باقي الأحجار الكريمة إما في هيئة مسابح كاملة أو خواتم أو فصوص مستقلة أو تستخدم إلى جانب أحجار أخرى في هيئة عقود وغيرها، ومن أهم ما ذكره چهانگير سبحة من الزمرد أهداها له أحد موظفيه ويدعى الراچا بكرماجيت[34] وذلك عام 1025هـ/1616م. وكان أيضاً من بين الهدايا المقدمة من عادل خان إلى شاه جهان عام 1026هـ/ 1617م زمردة وقال چهانگير أنها على الرغم من الحصول عليها من منجم جديد إلا أنها ذات لون جميل وأنه لم ير مثلها من قبل[35].

## 5. العقيق:

من خلال المخطوطات المتخصصة في تصنيف الأحجار الكريمة يتضح لنا أن حجر العقيق قد توافر في العديد من دول العالم شرقاً وغرباً ومن بينها شبه القارة الهندية وبالأخص مدينة بَرْوَص أو بَرْوَجُ وهي من أشهر مدن الهند البحرية وأكبرها وأطيبها يُجلب منها النيل واللك، فقد قال ابن ماسويه "أما الهندي فيؤتى به من الهند من قرية يُقال لها بروص وهي التي بالقبا البروصي يلتقط من أودية بها"[36] .

ولكن إشارات الإمبراطور چهانگير في مذكراته كانت تقتصر على العقيق المجلوب من اليمن فقد أشار إلى أن أهم المسابح التي أُهديت إلى إليه تلك التي أرسلها الشاه عباس الأول "حاكم إيران" وهي سبحة من العقيق اليمني؛ بالإضافة إلى ثلاثة خواتم أخرى من ميرزا جمال الدين حسين صُنع أحد هذه الخواتم من العقيق اليمني الجيد[37]. وتحتفظ المكتبة الوطنية الأهلية بباريس بميدالية من الجزع العقيقي تجسد حدث هام أفاض في ذكره الإمبراطور چهانگير في مذكراته وهو إنقاذ أنوب راي من افتراس النمر[38] (لوحة رقم 1). وقد نُقش على الجانب الخلفي لها نص كتابي بخط النستعليق يُقرأ كما يلي: "شبه صاحب قران ثاني شاه جهان باد شاه غازي" وترجمتها "صورة صاحب القران الثاني شاه جهان الملك المعظم المنصور".

**(لوحة رقم 1) ميدالية من الجزع العقيقي المطلي بالمينا، الهند، الدولة المغولية، الإمبراطور شاه جهان، في المكتبة الوطنية بباريس.**

### 6. حجر الفيروز:

هو حجر أخضر مشرب بزرقة صافي اللون ويسمى بحجر الغلبة وحجر العين[39]، أرسل الإمبراطور جهانكير محمد حسين چلبي سنة 1022هـ/1613م إلى إيران والعراق لشراء بعض الأشياء النادرة من بينها حجر الفيروز الذي أرسله له الشاه عباس حيث أمر أحد خدمه الخاص بتجهيز ست حقائب من الفيروز وزنها 30 سير مع بعض الأشياء الأخرى وإرسالها إلى جهانكير[40]، ومن ثم نسطيع القول بأن الفيروز لم يكن متوفراً في الهند لذلك كان يتم استيراده من الخارج وخاصة من مدينة إصبهان (أصفهان) بإيران، وقال كلاً ابن ماسويه والتيفاشي أن حجر الفيروز كان يؤتى به من نيسابور[41]؛ كما قال المغربي أيضا أنه يجلب من خراسان وجبال فارس[42].

وقال جهانكير أن هذا الفيروز كان أقل جودة من ذلك الذي شاع أيام الشاه طهماسب حيث بذل الجوهرجيون وصناع الخواتم أقصى جهدهم من أجل صناعة خاتم منه إلا أنه لم يجدوا حجر مناسب لهذا الغرض[43].

### 7. حجر قبطي:

ورد في مذكرات جهانكير أن هناك نوع من الأحجار اطلق عليه حجر قطبي  *Qutb* والمقصود به "قبطي" أي "المصري" قد قدمه البعض (مثل وزير خان واعتماد الدولة والخواجه أبو الحسن وشاه چهان) كهدايا له وهذا النوع من الأحجار عبارة عن فصوص اعتقد جهانكير أنه ياقوت مصري؛ ولكن ورد ذكر لهذا الحجر في مخطوط قطف الأزهار للمغربي أنه حجر يوجد بجبال صعيد مصر وأجوده الأخضر الرخو وقال ابن الكتبي هو بمصر وهو كثير الوجود بها وهو حجر أخضر رخو خفيف وله استخدامات عديدة في علاج بعض الأمراض وفي تبييض الثياب[44]، وما ورد في هذه المخطوطات المتخصصة يؤكد أن الحجر المقصود في مذكرات چهانگير هو مصري الأصل وأن المصطلح الأصوب هو قبطي وليس قطبي.

فقد ذكر چهانگير في مذكراته أن الخواجه أبو الحسن خادم أخيه "دانيال" قد أهداه بمناسبة مولد داره شيكوه ابن شاه جهان في سنة 1024هـ/1615م هديه من بينها ياقوتة قبطي، كما ذكر لنا في موضع آخر أن ولده الإمبراطور شاه چهان أهداه في بداية عام 1028هـ/ 1619م ياقوتة قطبي "مصرية" وزنها ثلاثة تانك.

### 8. حجر الياقوت:

حظى حجر الياقوت باهتمام الكثير من الحكام والملوك والأباطرة في شبه القارة الهندية لذلك كان من أهم الأحجار الكريمة التي شاع استخدامها في تبادل الهدايا بينهم وربما يرجع ذلك إلى توافره في شبه القارة الهندية وخاصة جزيرة سرنديب **[45]** عند جبل عظيم يسمى الراهون**[46]**بالإضافة إلى ما يمتاز به هذا الحجر من رونق وجمال بالإضافة إلى دوره في الجانب العقائدي في جلب الخير والبركة وبقاء المُلك.

ولكن يصعب صعود هذا الجبل والوصول إلى ما فيه من الأحجار **[47]** لذلك لجأوا إلى حيلة استخدموا فيها النسور**[48]**، كما تعد بورما الدول المصدرة لأفضل أنواع الياقوت حيث تمد العالم بالياقوت الجيد المشهور بدم الحمام والمستخرج من منجم موغوك *Mogok* شمال شرق ماندلاي في أعلى بورما**[49]**، كما يستخرج الياقوت من مناجم الأمير في أفغانستان بالقرب من كابل وإلى الشمال من مناجم اللازورد في بدخشان**[50]**؛ وذكر البيروني أنه يتواجد في مملكة خولة وبيجاور وسيلان وحدرونك التي فيها جبل البرق وتحته الياقوت الأحمر**[51]**، وبالنسبة لشبه القارة الهندية من الداخل فقد وجد الياقوت في العديد من الولايات مثل أندرا براديش (أنانتابور، كريشنا، كورنول) وبيهار (*Manbhum*) وتاميل نادو ( منطقة *Kangayam*) وكراناتك (ميسور) ويتنه**[52]** (خريطة رقم 3).

**خريطة رقم (3) توضح القسم الجنوبي لشبه القارة الهندية "الدكن"، نقلاً عن https://www.marefa.**

وتعددت ألوان وأنواع هذا الحجر كما جاء في مذكرات جهانكير ما بين اللون الأحمر والأزرق والأصفر؛ فالأحمر منها أكثر ما يوجد منه في شرقي جبل سرنديب والأصفر؛ والأزرق في سيلان ومكرمان(53). وجاء ذكر هذا الحجر في هذه المذكرات على هيئة فصوص مستقلة عليها بعض النقوش الكتابية أو غفل منها؛ فمن بين الهدايا التي قُدمت إلى شاه چهان بعد استيلائه على الدكن عام 1026هـ/1617م ياقوتة جميلة من ميناء جوا قيمتها 200 ألف روبية ووزنها سبعة عشر مثقال وأعجب بها چهانگير وذكر أنه لا يوجد لدى خزائنه ما يضاهيها في وزنها حيث أكبر ياقوتة لديه وزنها اثنى عشر تانك.

## ❖ يواقيت ذات قيمة تاريخية:

أشار الإمبراطور چهانگير إلى العديد من فصوص حجر الياقوت تمتاز بأن لها قيمة تاريخية قد تنسب إلى بعض أسلافه ومن بين هذه اليوقيت: ياقوتة تعتبرمن أجمل الهدايا التي أهديت إلى ابن چهانگير "خُرم/شاه چهان" وهي كبيرة الحجم فقد قدمها له الرانا عمار سينغ**(54)** في سنة 1023هـ/1614م وقدرها الجوهريون بقيمة 60 ألف روبية _ويرى چهانكير أنها لا تستحق هذه القيمة- فهي تزن 8 تانك هذه الياقوتة كانت فيما سبق ملكاً لأحد حكام الهند البارزين يُدعى راي ملديو *R□yMaldeo* وانتقلت من ملكيته إلى ابنه چندر سن *Chandar Sen*(55) وظلت تتناقل بين الكثير إلى أن وصلت إلى الرنا عمار ومن ثم قدمها إلى السلطان خُرم/ شاه چهان (56) .

وياقوتة ثانية ذات لون واحد أهداها جهانكير إلى ولده شاه جهان كانت قد أهدتها له حضرت مريم مكاني يوم مولد خرم/شاه جهان وظلت سنوات عديدة في حلية عمامة "سربيچ" الإمبراطور شاه جهان ، ويعتقد فيها أنها مصدر للفأل الحسن والخير والخلود وبقاء الدولة(57).

وكانت أهم اليواقيت التاريخية تلك التي ورد ذكرها في يوم 25 ربيع الأول من سنة 1029هـ/1620م (لوحات أرقام 2، 3، 4، 5) حيث أرسل شاه إيران "الشاه عباس" مبعوثيه أغا بك ومحب علي إلى الإمبرطور جهانگير وقدموا له خطاب ود ومعهما ياقوتة كان وزنها آنذاك اثنى عشر تانكاً تعتبر أشهر ما قُدم إلى جهانگير من هدايا فهي ذات قيمة تاريخية هامة لأنها تنسب إلى السلطان التيموري "أولغ بك" بن شاه رخ وسُجل عليها اسمه بخط النسخ بالصيغة الآتية **"ألغ بيك بن شاه رخ بهادر بن أمير تيمور گورگان"**؛ وانتقلت هذه الياقوتة بعد ذلك إلى الأسرة الصفوية وقام الشاه عباس بحفر نقش آخر بخط النستعليق في مكان آخر يتضمن ما يلي **"بنده شاه ولايت عباس"** (لوحة رقم 3) وكان الشاه عباس يضعها في حلية عمامته ولكنه أرسلها كهدية للإمبراطور المغولي جهانگير ومن ثم فقد اتخذها كبركة له نظراً لتسجيل أسماء أسلافه من الدولة التيمورية عليها؛ وأمر رئيس قسم صياغة الذهب في البلاط المغولي "*Sa'ida*" بنقش نص آخر عليها يتضمن ما يلي **"جهانگير شاه أكبر شاه"** وتاريخ تسجيل النقش1030هـ (لوحة رقم 4) وبعد بضعة أيام وبعد الاستيلاء على الدكن أعطى جهانگير هذه الياقوتة إلى ابنه خرم "شاه جهان"[58].

**(لوحة رقم 2) ياقوتة تيمور، الهند، الدولة المغولية، القرن 11هـ/17م، محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالدوحة "رقم السجل JE.170.2003"، دار الاثار الاسلامية بالكويت رقم سجل LNS 1660J،**

**(لوحة رقم 3) تفصيل من اللوحة السابقة، توضح اسم ولقب ألغ بيك ونصه كما يلي "شاه رخ ألغ بيك بن أمير تيمور گورگان"، واسم الشاه الصفوي عباس الأول "بنده شاه ولايت عباس"**

**(لوحة رقم 4) تفصيل من اللوحة السابقة، توضح اسم الإمبراطور المغولي جهانگير ونصه "1030 جهانگير شاه أكبرشاه ١۶ "**
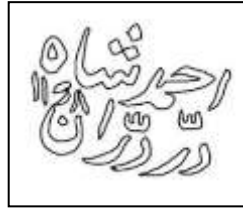
**(لوحة رقم 5) تفصيل من اللوحة السابقة، توضح اسم "أحمد شاه در دران".**

وهناك بعض فصوص الياقوت المنفردة التي جاءت من المناجم مباشرة وعرفت باسم المنجم في بعض الأحيان وهي لا تقل أهمية عن تلك التي لها قيمة تاريخية فقد قدم مهابت خان**[59]** في سنة 1026هـ/1617م هدية من بينها ياقوتة تزن إحدى عشر مثقالاً أحضرها أحد الأوربيين من أجمير بتكلفة 200 ألف روبية ولكن الجواهريوين في البلاط المغولي قدروها بـ 80 ألف روبية[60]، وفي بداية عام 1028هـ/1619م قدم شاه چهان هدية لوالده الإمبراطور چهانگير تتضمن أشياء ثمينة ونادرة من بينها ياقوتة وزنها اثنا وعشرين سُرخ. وفي عام 1029هـ/1620م قدم وكلاء مقرب خان**[61]** عرض إلى چهانگير عبارة عن إحدى وتسعين ياقوتة وأربعة ألماسات[62].

**(لوحة رقم 6) توضح تصويرة لخان علم ويمسك بيده اليمنى حجر اسبينل، 1605- 1610م، متحف كليفلاند، حجر اسبينل ، خلال القرن 11هـ/17م، محفوظ في متحف فكتوريا وألبرت، رقم السجلIM.243-1922**

**(لوحة رقم 7) حجر اسبينل، الهند، الفترة المغولية، خلال القرن 11هـ/17م، محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالدوحة، رقم السجلJE.170.2003**

ولم يقتصر استخدام الياقوت في هيئة فصوص فقط بل استخدم في صناعة بعض **الخواتم** مثل الذي أرسله مرتضى خان من الكجرات إلى چهانگير وهو مصنوع من قطعة واحدة من حجر الياقوت ذو لون جيد[63]، كما قدم معتمد خان**[64]** لهذا الإمبراطور في عام 1028هـ/1619م خاتم آخر من الياقوت[65].

كما استخدم الياقوت في صناعة **مقابض الأسلحة** وخاصة الخناجر مثل خنجر الذي قدمه جمال الدين حسين انـچو في السنة الحادية عشر من حكم چهانگير (1025هـ/1616م) وهو ذو مقبض من الياقوت الأصفر صُنع تحت إشرافه ذو لون جيد ومشرق وهو في حجر نصف بيضة الدجاجة ومرصع بياقوت آخر وزمرد قديم[66].

## 9. حجر اليشم:

وقد بدأت صناعة اليشم منذ عهد الإمبراطور أكبر وذلك منذ زيارة الخواجه معين للبلاط المغولي سنة 971هـ/1563م والذي كان تاجراً لليشم من آسيا الوسطى والمشرف على النهر الرئيس لاستخراج اليشم في كاشغر، ويوجد عدد قليل من اليشم المغولي ينسب إلى فترة حكم أكبر ولكنها أواني ذات شكل ضخم وأبدان سميكة وثقيلة مما يرجح نسبتها إلى فترة مبكرة، وكانت تحاكي في أشكالها التحف المعدنية والخزفية التيمورية وتخلو من الزخرفة وقد شاع استخدام اليشم الأخضر الداكن [67]،ولكن صناعة اليشم هذه لم تحقق الازدهار التام في شكلها الفني إلا في عهد اثنين من أعظم رعاة ومتذوقي الفن في العصر المغولي وهما چهانگير وشاه چهان؛ وإن كان ينسب إلى چهانگير بصفة خاصة الدور الرئيس في ذلك الفن[68].

ومن خلال ما ورد في المخطوطات المتخصصة في تصنيف الأحجار الكريمة نستطيع أن نخلص إلى أهم المناطق الي توافر بها هذا الحجر وهي مدينة كاشغر بالتركستان الصينية في غرب الصين من إقليم سينكيانج[69] ومدينة خوتان تقع جنوب غرب التركستان الصينية أو الشرقية شمال الحدود مع الهند[70] ومن نهرين بالقرب من جبال كونلون[71] ومن بورما[72]، وقيل أن الهند كانت تستورد اليشم من آسيا الوسطى والصين[73].

ومن أهم وأجمل تحف الأحجار الكريمة التي أهديت إلى چهانگير في السنة الثالثة من حكمه (1016هـ/ 1608م) قدر من اليشب الأبيض النقي ذو قيمة تاريخية هامة (لوحة رقم 10) فهو يخص ألغ بيك التيموري فقد قدمه له مؤنس خان بن ميهتر خان[74] في السنة الثالثة من حكم چهانگير ويدور حول رقبة القدر نقش بخط الثلث يتضمن اسم ميرزا ألغ بيك والتاريخ الهجري؛ ثم أمر الإمبراطور چهانگير بنقش اسمه واسم والده "أكبر" على حافة فوهة القدر[75] ونصه كما يلي "سنة 8 جلوس مطابق سنة 1022 هجري الله أكبر باد شاه ...شهنشاه عدالت...ومجازي ابو المظفر نور الدين جهانكير باد شاه ابن أكبر باد شاه غازي"، ومن تاريخ النقش نلاحظ أنه نُفذ بعد إهدائه لهذا الإمبراطور بما يقرب من ست سنوات.

كما وصلنا عدد من تحف اليشم تنسب إلى الإمبراطور چهانگير محفوظة في عدة متاحف وتحمل اسم ولقب هذا الإمبراطور أهمها كأس من اليشم الأخضر محفوظ في متحف فكتوريا وألبرت (لوحة رقم 11) ولكن لم يرد ذكره في مذكراته، بالإضافة إلى محبرة من النفريت الأخضر عليها توقيع (لوحة رقم 12).

**(لوحة رق 10) قدر من يشم النفريت، العصر التيموري، سمرقند، القرن 9هـ/15م (1447- 1449م)، محفوظ في متحف كالوست كولبنكيان "لشبونه، البرتغال"، رقم السجل Inv.no.328**

**لوحة رقم (11) كأس من حجر النفريت، ينسب إلى الإمبراطور جهانگير ومؤرخ بسنة1022هـ/ 1613م، محفوظ في متحف فكتوريا وألبرت بلندن، رقم السجل IM.152-1924،**

**لوحة رقم (12) محبرة من النفريت الأخضر الداكن، تنسب إلى الإمبراطور جهانگير بتاريخ 1028هـ/1618م، تحمل توقيع الصانع "معين"، محفوظة في متحف المتروبوليتان بنيويورك، رقم السجل 29.145.2 .**

## ثانياً: الأحجار العضوية:

### 1. حجر البازدهر (لوحتا رقما 13، 14):

البادزهر أو البازهر هو اسم فارسي أصله في لغة الفرس "باك زهر" فـ"باك" بالعربية النظافة و"زهر" بمعنى السُم أي منظف السُم من الجسد فلما عربت اسقطت الكاف فقيل بازهر(76)، وهو نوعان أحدهما معدني والآخر حيواني؛ فالمعدني يكون لونه أصفر وأبيض(77) وأخضر ومعادنه بأقاصي الهند وأوائل الصين(78) ويتوفر منها حجارة كبيرة تستخدم في صناعة نصب السكاكين(79)؛ أما البازهر الحيواني فهو حجر خفيف هش أصفر وأغبر منقط نقطاً خفية يوجد طبقات رقاق في أصل تكونه(80).

وحجر البازهر الحيواني يستخدم في إبطال مفعول جميع السُموم الحيوانية والنباتية _بينما المعدني ليس لشئ في نفع السموم_(81) وقد روى جهانكير في مذاكرته في السنة الحادية عشر من حكمه عن دور هذا الحجر في نفع السُم الذي وضع في كوب عصير مرتين لـ"غياث الدين" من قبل ابنه نصير الدين فقد كان غياث الدين يحتفظ بهذا الحجر دائماً في في ذراعه(82). وقد ذكر جهانكير في مذكراته أنه كان دائما يسمع أن الحيوان الذي يكون لديه حجر البازهر عادة يكون رفيع وضعيف في حين أن أفغان أحضر في سنة 1022هـ/1613م زوج من الماعز السمين من كراناتك قيل أن لديهما حجر البازهر فأمر بقتل أحدهما ووجد بها أربعة من حجر البازهر(83).

{ب} {أ}

**(لوحة رقم 13/أ) حجر البادزهر داخل وعاء كروي من الفضة المذهبة ترتكز على حامل من ثلاثة أرجل، ينسب إلى الهند الإسلامية، خلال القرن 11هـ/17م، محفوظ في متحف المتربوليتان، رقم السجل 1980.228.1, .2a, b, .3،**

**(لوحة رقم 13/ب) حجر البازهر، ينسب إلى جوا في الهند، الربع الأول من القرن 11هـ/17م، محفوظ في متحف Kunsthistorisches في فينا، رقم السجل 1001، .**

## 2. اللؤلؤ:

يتكون اللللؤلؤ في بحر الهند وفارس وخاصة في البحار التي تصب فيها الأنهار العذبة[84]، وأشهر مغاصات اللؤلؤ مغاص سرنديب وخليج منار قبالة ساحل سرنديب "سيلان"[85] والهند والخليج العربي والبحر الأحمر[86]، ولكن اللؤلؤ الذي يتم الحصول عليه من سرنديب يكون صغير الحجم ونادراً ما يكون بها لؤلؤ كبير الحجم كما يتميز بلون الأحمر ويُعرف باللؤلؤ السرنديبي وهو أفضل من اللؤلؤ الفارسي[87] .

ولعب اللؤلؤ دوراً بارزاً في صناعة الحلي طبقاً لما ورد في مذكرات الإمبراطور المغولي **چهانگير**؛ كما أنه كان في بعض الأحيان يصنف بعض الآلئ بـ"اللؤلؤ الملكي أو الإمبراطوري" وربما يُقصد به اللؤلؤ الوارد من خزائن الملوك وتقدم كهدايا أو ربما تلك الآلئ التي تستخرج من مغاصات تحت رعاية الملوك، وتنوعت أشكال الحلي الذي استخدم في تشكيله اللؤلؤ وذلك في هيئة مسابح وعقود وأساور وأقراط؛ ويمكننا دراسة هذه الأنواع كما ورد ذكرها في مذكرات جهانكير كما يلي:

**مسابح اللؤلؤ (لوحة رقم 15):** ومن أهم ما انتج من حبات اللؤلؤ وفقاً لما ذكره **چهانگير** "المسابح" حيث يحتل اللؤلؤ المركز الأول في صناعتها سواء أكانت جميعها من حبات اللؤلؤ أو يتم إضافة فصوص من حجر الزمرد الأخضر بالتناوب مع حبات اللؤلؤ مع ياقوتة واحدة مركزية وتُعرف هذه السبحة لدى أهل الهند باسم "*Smaran*" وهي سبحة تذكارية مثل تلك التي أهدها چهانگير إلى كران *Karan* عام 1024هـ/1615م[88].

**لوحة رقم (15) توضح الإمبراطور چهانگير وهو يصلي ويمسك في يده السبحة ، بداية القرن 11هـ/ 17م، متحف المتروبوليتان، رقم السجل 29.160.19**

**عقود اللؤلؤ (لوحتا رقما16، 17)**: ومنها قلادة أوعقد يتكون من أربع ياقوتات ومائة لؤلؤة أعطاه چهانگير إلى برويز عام 1014هـ/1605م[89] ، وفي عام 1017هـ/1608م قدم خان خانان هدية للإمبراطور چهانگير عبارة عن زوج من العقود المصنوعة من اللؤلؤ وبعض فصوص الياقوت والزمرد[90]؛ وعقد آخر من اللؤلؤ الملكي أهده له خان علم[91] في العام الثامن من حكم هذه الإمبراطور (1026هـ/1617م)[92] ، وفي الثاني من شهر مهر من نفس العام قدم له آصف خان عقد من اللؤلؤ يشتمل على عدد ثمانين لؤلؤة وياقوتيين[93].

**لوحة رقم (16) تصويرة للإمبراطور چهانگير ، محفوظة في جاليري فرير ، رقم السجل F1907.187**

**لوحة رقم (17) تصويرة توضح الإمبراطور چهانگير يقدم (أو يستقبل) اللؤلؤ من أبنه الأكبر خسرو في حضور ابنيه الآخرين خرم "شاه جهان" وبرويز، الهند المغولية، محفوظة في متحف فكتوريا وألبرت، رقم السجل IS.114-1955**

**الأقراط:** قدم چهانگير للخدم عدد 732 لؤلؤة بقيمة 36 ألف روبية لاستخدامها في عمل أقراط في أذنهم[94]؛ كما منح راي سورج سينغ لؤلؤتين لكي يضعها في أذنه أيضاً وذلك في السنة التاسعة من حكمه (1023هـ/1614م)[95] .

**حبات اللؤلؤ:** لم يقتصر ذكر اللؤلؤ في المذكرات على هيئة حلي وعقود وأقراط ومسابح ولكن وردت كحبات مستقلة قيمة تقدم كهدايا مثلها مثل باقي الأحجار الكريمة الأخرى؛ ومن بين هذه الألئ ست حبات لؤلؤ أحدهم تزن واحد تانك و ثمانية سُرخ كان قد اشتراها البعض "وكلاء" لشاه چهان من الگـچرات بقيمة خمسة وعشرون ألف روبية بينما الخمسة لآلئ الأخرى بقيمة ثلاثة وثلاثون ألف روبية وقد أهدها شاه چهان إلى والده الإمبراطور چهانگير[96].

كما قُدم هدية إلى شاه جهان بعد استيلائه على الدكن عام 1026هـ/ 1617م عبارة عن لؤلؤتين أحدهما تزن أربعة وستون سُرخ أو مثقالين وأحد عشر سُرخ بقيمة 25 ألف روبية والأخرى وزنها ستة عشر سُرخ بقيمة 12 ألف روبية[97].

## أوزان الأحجار الكريمة خلال العصر المغولي الهندي وفقاً لما ورد في مذكرات الإمبراطور چهانگير:

كان الإمبراطور چهانگير يذكر لنا عند حديثه في عدة مواضع أوزان بعض الأحجار الكريمة التي كان يقدمها كهدايا أو التي كانت تُهدى له من الأمراء والحكام والنبلاء وبعض سلاطين الدول المجاورة؛ فقد كان يتم وزن الأحجار الكريمة في عهد هذا الإمبراطور بثلاثة أوزان هي المِثقال والتانك والسُرخ **[98]**.

### 1. السُرخ Surkh:

هو وزن هندي صغير حُدد عياره في عهد الإمبراطور أكبر ابتداءً من القرن 10هـ/16م بـ ⅛ ماشه أي أنه 0.125525 جم**[99]** ذكر المؤرخ "أبو الفضل العالمي" أن السُرخ الواحد يساوي عشر حبات أرز وقد أمر جلال الدين أكبر في عهده أن تُصنع هذه الحبات من حجر عين القط لتجنب الخلل والغش في التداول[100] لأنه شعر بعدم الراحة في هذا الوزن غير الدقيق لذلك أمر بأن تقطع هذه الأوزان من العقيق أو غيره من الأحجار بوزن وحجم معين**[101]**. والسرخ الواحد يساوي 0.875 قيراط**[102]**.

### 2. المثقال*Miskal* :

المثقال وحدة قياس كتلة تستخدم في وزن المعادن الثمية والأحجار الكريمة**[103]**، وقد ورد ذكر هذه الوحدة في الكثير من المواضع الخاصة بوزن الجواهر الأحجار الكريمة في مذكرات الإمبراطور چهانگير وأيضا في كتابات الرحالة

تافرنيه[104] في عهد الإمبراطور أورنگزيب، والمثقال = 4.6 أو 4.25 جرام = 0.161 أوقيه؛ وقيل المثقال الواحد يساوي أكثر من 26 قيراط[105].

### 3. التانك "دانق" *Tānk*:

وهي وحدة من وحدات قياس كتلة الأحجار الكريمة والجواهر وقد احتلت مكان الصدارة في تحديد وزن فصوص الأحجار الكريمة خلال عهد الإمبرطور چهانگير، وذكر المؤرخ أبو الفضل أن التانك أو الدانق يساوي أربعة وعشرون سُرخ وبالتالي يساوي إحدى وعشرون قيراطاً[106].

ومن الملاحظ أن الأحجار والجواهر الواردة في مذكرات الإمبراطور چهانگير والتي اقترنت بأوزانها هي عبارة عن فصوص أو أحجار في هيئتها الطبيعية وليست مشكلة في هيئة تحف وأدوات وبصفة خاصة أحجار الياقوت والسفير واللؤلؤ والماس، وتحدد القيمة النقدية للحجر بناءً على وزنه ونوعه وجودته وقيمته التاريخية أيضاً .

**الهوامش والمراجع:**

(1)ويليام هوكينز هو أحد أوائل الرجال الإنجليز الذين حضروا إلى البلاط المغولي في عهد الإمبراطور المغولي چهانگير؛ كان قد أرسله الملك البريطاني جيمس الأول إلى البلاط المغولي باعتباره ممثلاً عن شركة الهند الشرقية عام 1016هـ/1608م؛

https://en.wikipedia.org/wiki/Sir_William_Hawkins
http://deepak-indianhistory.blogspot.com/2014/04/william-hawkins.html

(2) Foster ,William: Early Travels in India India1583- 1619, Oxford University Press, 1921, P.102.

(3)حسين, صالح فتحي صالح: رسوم الفنون التطبيقية في تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية دراسة أثرية فنية، رسالة دكتوراه، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، 1434هـ/2013م، ص435.

Husin, Salih Fathi Salh: rusum alfunun altatbiqia fi tasawir makhtutat almadrasa almughulia alhindia dirasata 'athriata fania, risalat dukturah, qism alathar, kuliyat aladab, jamieat tanta, 1434h/2013m, s435 .

(4) هذه المذكرات تُعطينا صورة حية وواقعية عن الهند في العقود الأولى من القرن 11هـ/17م، فقد حكم الإمبراطور المغولي چهانگير الهند خلال الفترة ما بين (1014-1037هـ/1605-1627م) أي ما يقرب من 22 سنة؛ استطاع خلالها أن يدون سيرته الذاتية بنفسه منذ اعتلائه العرش وحتى السنة السنة السابعة عشر من حكمه التي توافق سنة 1031هـ/1622م فقد دعته أسباب مرضية التوقف عن كتابتها وعهد بها إلى مؤلف أو صاحب ملحمة "إقبال نامة" معتمد خان واستكمل الكتابة عنها حتى بداية السنة التاسعة عشر من حكم الإمبراطور أي سنة 1033هـ/1624م ثم توقف عن ذلك ولكنه اكتفى بذكر وقائع الثلاث سنوات الباقية وحتى وفاة هذا الإمبراطور في عمله "اقبال نامة" ولكن استمر محمد هادي بعد ذلك في كتابة مذكرات چهانگير، وقد تم نسخ هذه المذكرات عدة نسخ في مجلدين فكان المجلد الأول منذ السنة الأولى وحتى السنة الثانية عشر، أما المجلد الثاني فبدأ بالسنة الثالثة عشر وحتى السنة التاسعة عشر، وطبع سيد أحمد هذه المذكرات في غازي بور سنة 1279هـ/1862م بما في ذلك ما دونه معتمد خان ومحمد هادي ومقدمة وتمهيد محمد هادي الذي كان يتضمن حياة الإمبراطور چهانگير منذ ولادته وحتى اعتلائه عرش الهند، ثم تم ترجمة هذه المذكرات إلى اللغة الإنجليزية بواسطة إلكسندر روجرز في مجلدين أيضاً، وهناك ترجمة أخرى لـ "ويلر م. ثاكستون".

Rogers , Alexander & Beveridge, Henry: The Tūzuk-i-Jahangīrī or Memoirs of Jahāngīr, London, Royal Asiatic Society,1909–1914

---

(5) بن ماسويه, يحيى (ت243هـ): *الجواهر وصفاتها وفي أي بلد هي وصفة الغواصين والتجار*، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، 1388هـ، ص47، هامش (5).

Abn Maswyh, Yahyaa (T 243h*): aljawahir wasafatiha wafi ayi balad hi wasfat alghawwasin waltujaru,* tahqiq eimad eabd alsalam ruuwfa, 1388h, s47, hamish 5.

(6 ) The Tuzuk Jahangiri , Vol. 1, P.314, Vol.2, P.22.

(7)؛ فقد تحدث چهانگير في مذاكراته عن كيفية استخراج الألماس من نهر يوجد بهذه المدينة حيث في وقت حدوث انخفاض لمياه النهر التي تكونت نتيجة مياه الأمطار الهابطة من فوق التلال وعندما تقل مياه النهر تتكون برك أو حفر للمياه وبأعلى الحفر التي يتوفر حجر الألماس يتجمع البعوض فيقوم المشتغلون بهذا الأمر بتفريغ هذه الحفر بالمجارف مسافة ياردة أو ياردة ونصف ويستخرجون حجر الألماس وحجارة أخرى.

Rogers **, A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.314.

(8) Rogers **, A**lexander : *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 2, P.21.

(9 ) Rogers **, A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 2, P.21.

وقد ذكرت بعض المخطوطات القديمة أن حجر الماس كان يستخرج من مملكة محادية لجزيرة سرنديب "سيلان"؛ كما ذكر ابن ماسويه ت 243هـ أنه يوجد ببلاد الهند واد لا يصل إلى أسفله أحد من الناس تتناثر فيه حجارة الماس ويتم استخراج هذا الماس عن طريق إلقاء اللحم الطري في الوادي ومن ثم تنزل النسور لالتقاط اللحم الذي التصق به الماس فتحمله حتى يصير إلى الأرض ثم تنهشه وتأكله فيسقط الألماس إلى الأرض فيلتقطه الناس. التيفاشي ( الحكيم الفيلسوف الإمام الجليل جمال الدين التيفاشي): *كتاب سر الأسرار في خواص الجواهر والأحجار* ، ورقة 8 وجه؛ المغربي (أحمد بن عوض بن محمد): *قطف الأزهار في خصائص المعادن والأحجار ونتائج المعارف والأسرار* ، ورقة 58 ظهر. ماسويه, يحيى: *الجواهر وصفاتها*، ص47، التيفاشي (أحمد بن يوسف ت651هـ): *الأحجار الملوكية في خزائن الملوك*، نسخة أبو العنين عطية 1116هـ، مخطوط رقم 242، 52 ورقة (19×11سم)، مكتبة عبد الله بن عبد العزيز الجامعية ، ورقة 27 وجه.

Altifashi ( Alhakim Alfaylasuf Al'imam Aljalil Jamal Aldiyn Altyfashy): *Kitab sir al'asrar fi khawas aljawahir wal'ahjar* , waraqat 8 wjh. Almaghribi (ahamad bin eiwad bin mhmd): *qatf al'azhar fi khasayis almaeadin wal'ahjar wanatayij almaearif wal'asrar* , waraqat 58 zahr. Abn Maswyh, Yahyaa: Aljawahir wasafatiha, s47, Altifashii (Ahamad bin ywsf T 651h): *Al'ahjar almulukia fi khazayin almuluik*, nuskhat 'abu aleunin eatiat 1116h, makhtut raqm 242, 52 waraqa (19×11sm), maktabat eabd allah bin eabd aleaziz aljamieiat , waraqat 27 wajh.

(10 ) التيفاشي, جمال الدين: *سر الأسرار*، ورقة 8 وجه؛المغربي: قطف الأزهار، ورقة 59 وجه.

Altiyafashy, Jamal Aldayn: *sir al'asrar*, waraqat 8 wajaha. Almghribay: qatf al'azhar, waraqat 59 wajh.

(11) Rogers **, A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri* , P.295.

(12 ) Rogers **, A**lexander : *The Tuzuk Jahangiri* , vol. 2, P.8.

(13)Rogers **, A**lexander : *The Tuzuk Jahangiri* , P.375.

(14) اسم چمكرا مشتق من اسم نبات في الدكن يُعرف باسم ساگي چمكرا وهو نبات يشبه النخيل (ربما يقصد به نبات الشاميوريا) حيث وجدت هذه الألماسة عندما كانت إحدى سيدات مرتضى نظام الملك تتجول في الحديقة بعد أن احتل مدينة برار "حيدر آباد" وأخذتها إلى نظام الملك ومن ثم أُطلق عليها ألماسة چمكورا Rogers **, A**lexander : *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.400.

(15)Rogers **, A**lexander *: The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1. P.400.

(16) هميمي, زكريا : *موسوعة الأحجار الكريمة*، القاهرة، ط1، 2002.، ص208.

Hamimi, Zakaria : *mawsueat al'ahjar alkarima*, alqahira, T1, 2002., sa208.

(17) الكوارتز أو المرو مشتق من الكلمة الألمانية Querertz وتعني الخام القاطع لأنه يوجد عادة في صورة عروق وعريقات قاطعة للصخور الأخرى؛ يتكون الكوارتز من السيلكا أو أكسيد السيلكون Sio2 ويتواجد بأنماط وألوان عديدة

لكل منها اسم خاص منها ما هو خشن التبلور مثل البلور الصخر والجمشت والمرو الوردي والمدخن واللبني والحديدي والأصفر عين الهر ؛ ومنها ما هو ناعم التبلور الكالسيدوني والعقيق والجزع العقيقي واليصب؛ للمزيد انظر

Osborne , Duffield: *Engraved Gems*, signets, Talismans and Ornametal Intaglios, Ancient and Modern, New York, 1912, P.279.

Thomton , Jocelyn: *Gemstones*, 1985, P.10 ; U.S. Department of the Interior: Natural Gemstones, P.6;

الجميلي ، السيد: *الأحجار الكريمة "دراسة تاريخية جغرافية جيولوجية دينية*، القاهرة، 1999ة، ص114؛ هميمي، زكريا: موسوعة الأحجار الكريمة، ص207.

Aljumili , Alsyd: *al'ahjar alkarima "draasa tarikhia jughrafia jayulujia dinia*, alqahirat, 1999ti, sa114; Hamimi, Zakaria : *mawsueat al'ahjar alkarima*, s207;

Barnes ,John H.: *Rocks and Minerals of Pennsylvania*, Fourth Series, Harrisburg, 2004, P.28.

نصر، صبحي جابر: *المعادن النفيسة والأحجار الكريمة وشبه الكريمة الطبيعية والمقلدة "أنواعها، ميزاتها، وطرق التعرف عليه*ا، دار قطري بن الفجاءة، د.ت، ص 37.

Nasr, Sabhi jabir: *almaeadin alnafisa wal'ahjar alkarima washabh alkarima altabieia walmuqlada "anawaeha, mayazatiha, waturuq altaearuf ealayha*, Dar Qatari bin alfaja't, d.t, s 37.

([18]) وهو يتوفر في جميع أنحاء العالم ويحدث في جميع درجات الحرارة كما يستخرج من جميع أنحاء الهند في العديد من الولايات مثل الگجرات وراچستان وأوريسا وماديا وبراديش وأندرا براديش وبيهار وأسام وكارناتاكا ؛

Marg ,K.S. Krishnan: *Precious Minerals in Everyday Life*, Niscair Diamond Jubilee Celebration September 2011-2012, New Delhi, P.12

([19])O´Dononghue ,Michael: *Gems; Their Sources, Description and Identification*, 6th Edition, Amsterdam, 2006.P.297.

([20]) طاليس، ارسطو: *خواص الأحجار والجواهر*، مكتبة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، تحت رقم:8 عن التيمورية، 60، ورقة 46 وجه ، التيفاشي: *سر الأسرار*، ورقة 16وجه؛ *الأحجار الملوكية*، ورقة 59 ظهر، المغربي: *قطف الأزهار*، ورقة 26 وجه، الحلبي (عمر بن أحمد الشماع ت936هـ): *سر الأسرار في معرفة الجواهر والأحجار*، أعيد كتابته في القرن 13هـ ، ورقة 15 ظهر.

Talys, Arstw: *Khuas al'ahjar waljawahir*, maktabat maehad almakhtutat alearabia, Alqahira, taht rqm:8 ean altiymuriati, 60, waraqat 46 wajah . Altyfashy: *sir al'asrar*, waraqat 16wjh; al'ahjar almulukiat, waraqat 59 zuhra. Almghrby: *qatf al'azhari*, waraqat 26 wajha, Alhalbii (omar bin Ahmad Alshammae t 936h*): sir al'asrar fi maerifat aljawahir wal'ahjari*, 'ueid kitabatah fi alqarn 13h , waraqat 15 zahar.

([21]) محمد حسين چلبي شخص لديه خبرة في شراء الجواهر ومغرم بجمع كل ما هو ثمين ونادر؛ أرسله الإمبراطور چهانگير عام 1022هـ/1613م إلى العراق وبلاد فارس لشراء الجواهر النادرة مقابل المال

Rogers **, A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.237.

([22]) Rogers **, A**lexander : *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.374.

([23] ) Rogers **, A**lexander : The Tuzuk Jahangiri , Vol. 2, P,102.

([24] ) Rogers **, A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.286.

([25]) الذي يُعرف في الهندوسية باسم النَيْلَم وهو أكثر الأحجار الكريمة الزرقاء من معدن الكوراندم قيمة وجمالاً فقد وجِدَ في كل أنحاء العالم مثل بورما وجنوب شرق آسيا؛ وفي الهند مثل ولاية كشمير وأوريسا والبنجاب وماديا براديش؛ فيمتاز سفير كشمير باللون الأزرق اللامع والأزرق السماوي من زانسكار شمال غرب الهيملايا؛ ويأتي سفير أوريسا من هضاب Nilgiri في الحدود الشمالية الشرقية مع إقليم كوتاك وكالاهاندي؛

Smith , G.F.Herbert: *Gem-stones and their Distinctive characters*, London, 3th edition, 1919, P.182; K Marg ,K.S. Krishnan: *Precious Minerals in Everyday Life*, The Wealth of India Division, CSIR National Institute of Science Communication And Information Resources, NISCAIR Diamond Jubilee Celebration September 2011-2012 New Delhi, P.16

([26] ) Rogers **, A**lexander : *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 2, PP.113-14.

([27]) عادل خان حاكم بيجابور بالدكن

([28])Rogers **, A**lexander : *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.400..

(29)Marg ,K.S. Krishnan: *Precious Minerals in Everyday Life*, P.6.
(30)Marg ,K.S. Krishnan: *Precious Minerals in Everyday Life*, P.6.

(31)يوجد معدن الزمرد في صعيد مصر الأعلى من أعمل مدينة قِفط.
المسعودي (ابو الحسن بن الحسين بن علي ت345هـ): *مروج الذهب ومعادن الجوهر،* "أربعة أجزاء", الجزء الثاني، مراجعة كمال حسن مرعي، الطبعة الأولى، بيروت، 1425هـ/2005م.، ص18.
Almaseudi (Abu Alhasan bin Alhusayn bin Ali T 345ha): *Murawj aldhahab wamueadin aljawhar*, "arbet ajza'", murajaeat Kamal Hasan marei, altibeat al'uwalaa, Bayrut, 1425h/2005m., sa18.
(32) وقال الإدريسي أنه على مقربة من مدينة أسوان على النيل جبل في أسفله حجر الزمرد ولا يوجد الزمرد في شئ من جميع الأرض إلا ما كان منه بذلك الحجر ويتم تجهيزه وتصديره إلى سائر البلاد. الإدريسي (أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمدي الحسني المعروف بالشريف الإدريس ت 560هـ ): *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*، المجلدان الأول والثاني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1422هـ/2002م، ص40.
Al'iidrisi (abi Abd Allah Muhamad Bin Muhamad Bin Abd Allh bin 'iidris Alhamdii Alhusnii Almaeruf bialsharif al'iidris T 560h ): *Nuzhat Almushtaq fi Aikhtiraq Alafaq*, almujaladan al'awal walthaani, maktabat althaqafa aldiynia, alqahira, 1422h/2002m, s40.
(33)Ray ,Simon:*Indian& Islamic*, 2013, P.92.
(34) وهو بتر داس Patr Dās رئيس الذخائر وتلقب بهذا اللقب في عهد الإمبراطور جهانگير بعد أن كان يُعرف في عهد الإمبراطور أكبر باسم "راي رايان"؛
Rogers **, A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri*, vol.1, P.22,
(35)Rogers **, A**lexander : *The Tuzuk Jahangir*i , P.248.
(36) ماسويه، يحيى: *الجواهر وصفاتها*، ص67.
Maswih, Yahya: *Aljawahir wasafataha*, s 67.
(37) Rogers **, A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.184- 189.
(38) Rogers **, A**lexander : *The Tuzuk Jahangiri* , P.298.
(39 ) فهو حجر يفرح النفس يزيل الهموم ويُقال أن الملوك تُعظم هذا الحجر لأنه يدفع القتل عن صاحبه وأنه لم يُرى في يد قتيل قط. للمزيد انظر: المغربي: *قطف الأزهار*، ورقة 51 وجه؛ التيفاشي: *سر الأسرار*، ورقة 15.
Almaghribi: *Qatf Al'azhar*, waraqat 51 wajaha. Altiyfashy: *sir al'asrar*, waraqat 15.
(40) Rogers **, A**lexander *: The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.238.
(41 )ماسويه, يحيى: *الجواهر وصفاتها*، ص71، التيفاشي: *سر الأسرار*، ورقة 15 ظهر.
Masuiha, Yahya: *Aljawahir wasafatiha*, sa71. Altiyfashy: *sir al'asrar*, waraqat 15 zuhr.
(42) المغربي: *قطف الأزهار*، ورقة 51 وجه.
Almughribi: Qatf Al'azhari, waraqat 51 wajh.
(43) Rogers **, A**lexander : *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.238.
(44) المغربي: *قطف الأزهار*، ورقة 51.
Almughribi: Qatf Al'azhari, waraqat 51 wajh.

(45) فقد ذكر ابن بطوطة أنه يوجد في جزيرة سيلان الياقوت في جميع مواضعها فيشتري الإنسان القطعة منها ويحفر عن الياقوت فيجد أحجاراً بيضاء مشبعة وهي التي يتكون في أجوافها فيعطيها الحكاكين فيحكونها حتى تنفلق عن أحجار الياقوت فمنه الأحمر ومنه الأصفر ومنه الأزرق ويسمونه النيلم وعادتهم أن ما بلغ ثمنه من أحجار الياقوت إلى مائة فَنَم فهو للسلطان يعطي ثمنه ويأخذه وما نقص عن تلك القيمة فهو لأصحابه؛ وجميع النساء بجزيرة سيلان لهن القلائد من الياقوت الملون ويجعلونهفي أيديهن وأرجلهن عوضاً عن الأسورة والخلاخيل وجواري السلطان يصنعن منه شبكة يجعلنها على رؤوسهن وكان يوضع على جبهة الفيل الأبيض سبعة أحجار منه؛ للمزيد انظر: ابن بطوطة (محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي ت 779هـ ): *رحلة ابن بطوطة المسماه "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار*، الجزء الأول، تحقيق الشيخ محمد عبد المنعم العريان،مراجعة الأستاذ مصطفى القصاص ، الطبعة الأولى، بيروت، 1987م.، ص 608.
Abn batuta (Mhamad bin Abd Allh bin Muhamad Allwaty Altanjii T 779h ): *Rihlat abn batutat almasmah "thifat alnizar fi gharayib al'amsar waeajayib al'asfari*, aljuz' al'awalu,

tahqiq alshaykh Muhamad Abd Almuneim Aleurayan, murajaeat al'ustath Mustafaa Alqisas , altibeat al'uwalaa, bayaruut, 1987m., s 608..

([46]) يُقال أن هذا الجبل هو الذي أهبط عليه آدم عليه السلام من الجنة وخرج إلى الأرض؛ وهو جبل ذاهب في السماء يراه من في مراكب البحر من مسيرة أيام وذكرت البراهمة في الهند أن على هذا الجبل أثر قدم سيدنا آدام مغموس في الحجر وهو نحو من سبعين ذراعاً قدم واحدة وأن هذا الجبل شبيهان بالبرق أبداً وأن آدم عليه السلام خطى الخطوة الأخرى في البحر وهو منه مسيرة يومين أو ثلاثة . ابن خرداذبة ( أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله ت912هـ): *المسالك والممالك*، ليدن، 1889م، ص64؛ التيفاشي: كتاب *الأحجار الملوكية*، ورقة 12 وجه.

Abn Kharadadhiba ( 'abi Alqasim Eubayd Allah bin Abd Allh ta912ha): *Almasalik walmumalik*, laydin, 1889m, sa64. Altiyfashy: *Kitab al'ahjar almilawkia*, waraqat 12 wajh.

([47]) ذكر التيفاشي أن هذا يرجع إلى سببين هما: أن أسفل هذا الجبل خنادق عميقة وأشجاراً شاهقة تسكن فيها حيات عظام فتبتلع الحية منها الإنسان ورأس البقر وغيره من الحيوانات صحيحاً فإذا ابتلعته عمدت به إلى أصل شجرة فإلتوت عليه واشتدت فيكسر في بطنها ما تبتلعه وتندق عظامه فينهضم لها، والسبب الآخر الارتفاع الشاهق لهذا الجبل ولا يمكن الوصول إلى أعلاه. التيفاشي: *الأحجار الملوكية*، ورقة 12 وجه.

Altiyfashy: *Kitab al'ahjar almilawkia*, waraqat 12 wajh.

([48]) كانت النسور تعشش في أعلى هذا الجبل وتتخذ مساكنها فيه فيعمد أهل ذلك الموضع إلى حيوان ويسلخون جلده ويقطعونه قطعاً كباراً ويتركونه في سفح جبل الراهون ويبعدون عنه وهم يرقبونه فتأتي النسور فترفع ذلك اللحم وتنزل به عند مساكنها فإذا وضعته على الأرض علق به حصا الياقوت ولصق فيه ثم تأتي نسور أخرى فتجتمع على اللحم لتحفظه فيأخذ بعضها ويطير به في الجبل فيسقط منه الياقوت لثقله فليتقطه الذي يرقبونه من الموضع الذي يسقط فيه. التيفاشي: *الأحجار الملوكية*، ورقة 12 وجه.

Altiyfashy: *Kitab al'ahjar almilawkia*, waraqat 12 wajh.

وقيل أن الحيات لها مشتى ستة أشهر في مكان ومصيف ستة أشهر في مكان آخر فإذا ذهبت إلى مشتاها ومصيفها أخذ الحجر في غيبتها؛ الأبشيهي: *المستطرف*، ج2، ص144.

Al'abshihi: *almustatraf*, ja2, sa144.

([49])Wodiska, Julius: *A Book of Precious stones*, London, 1909, P.86; G.F.Herbert Smith: Gem-stones, P.178.

وقيل أن أنواع الياقوت تُقسم عامة حسب الترتيب التالي:

1- لونه لون دم الحمام ويُعرف بياقوت بورما.
2- لونه الأحمر الغامق ويُعرف بياقوت سيام "تايلاند".
3- أصفر شاحب اللون وبراق ويُعرف بياقوت سيلان.

مراد، طارق:*الأحجار الكريمة, أشهر أنواعها وأهم خصائصها* ، دار الراتب الجامعية، الطبعة الأولى، 2004، ص 69.

Murad, Tarq:*Al'ahjar Alkarima, 'ashhar 'anwaeiha wa'ahamu khasayisaha* , dar alrratib aljamieia, altubeat al'uwlaa, 2004., s 69

([50])Smith, G.F.Herbert: *Gem-stones*, P.181.

([51]) **البيروني (أبو الريحان محمد بن أحمد ت 443هـ): *كتاب الصيدنة في الطب*، تصحيح ومقدمة وتحشية عباس زرياب، مركز نشر دانشگاهي، تهران، چاب أول 1370**، ص434.

Albiruni (Abu Alrayhan Muhamad bin Ahmad T 443h): *Kitab Alsiydana fi altib*, tashih wamuqadimat watahshiat Abbas Zariab, markaz nashr danshgahi, tahran, chab 'awal 1370, sa434.

([52])Wodiska, Julius: *A Book of Precious stones*, P.87.

([53]) التيفاشي: *سر الأسرار*، ورقة 3 وجه. Altiafashy: *sir al'asrar*, waraqat 3 wajh.

([54]) كان أحد كبار الراجات والزميندار في الهندوستان وهو رانا أودايبور؛

Rogers **, A**lexander: *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.249

([55]) أحد رؤوساء الزميندار في مدينة أحمد آباد؛

Rogers **, A**lexander : *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.428

([56]) Rogers **, A**lexander : *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.P.275,285.

([57] ) Rogers **, A**lexander : *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.409.

([58] ) Rogers **, A**lexander *: The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 2. PP.195-6.

---

([59]) مهابت خان هو لقب زمانا بك بن غيوررر بك حاكم كابل،

Rogers , Alexander :*The Tuzuk Jahangiri* , Vol.1, P.24

([60]) Rogers , Alexander : *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.394.

([61]) مقرب خان هو لقب الشيخ حسن بن الشيخ بهاء (أو بهينا) الذي كان في خدمة الإمبراطور جهانكير منذ صغره وكان نشطاً يقظاً في خدمته كما كان يقطع مسافات طويلة في رحلات الصيد مع هذا الإمبراطور نظراً لمهارته الشديدة في الرمي بالسهام استخدام البنادق أيضاً ؛ ومن الجدير بالذكر أن هذا الشيخ قد اطلق عليه هذا اللقب عندما كان جهانكير أميراً وقبل أن يتولى عرش الإمبراطورية المغولية ؛

Rogers , Alexander :*The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1. P.27.

([62]) Rogers , Alexander : *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 2. P.193.

([63])Rogers , Alexander : *The Tuzuk Jahangiri*, P.132.

([64]) مؤلف ملحمة اقبال نامة؛

Rogers , Alexander :*The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.117

([65]Rogers , Alexander :*The Tuzuk Jahangiri* , vol. 2, P.100.

([66] ) Rogers , Alexander : *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, PP.317-18.

([67]) Markel ,Stephen: *Inception and Maturation in Mughal Jades*, P. 52.

([68]) Markel ,Stephen: *Mughal Jades*, A Technical and Sculptural Perspective, South Asian Decorative Art, 2008, P.1

([69] ) وقد دخلت الإسلام عام 98هـ على يد قتيبة بن مسلم إلى أن احتلها الجيش الصيني في القرن 13هـ/19م. للمزيد: العفيفي، عبد الحكيم: *موسوعة 1000 مدينة إسلامية*، لبنان، ط1، 1421هـ/2000م.، ص385-386.

Aleafifi, Abd Alhakim: *Mawsueat 1000 Madinat Islamia*, Labnan, ta1, 1421h/2000m., sa385-386

([70]) وقد دخل الاسلام هذه المدينة في القرن 1هـ/7م في عهد الدولة الأموية وسيطر عليها حكام خرسان فيما بعد ثم حكام الصين وهي تحت النفوذ الصيني الآن مثلها مثل باقي مدن التركستان الشرقية التي يتعبر سكانها مسلمين من أصل أتراك وسط آسيا؛ العفيفي، عبد الحكيم: *الموسوعة*، ص216.

Aleafifi, Abd Alhakim: *Mawsueat*, s 216.

([71]) Untracht ,Oppi: *Jewelry of India*, New York : Thames & Hudson, 2008, P.118.

([72])نصر, صبحي جابر: المعادن النفيسة، ص60.

Nasr, Sabhi Jabir*: Almaeadin Alnafisa*, s 60.

(73)George Michell: *The Majesty of Mughal Decoration*, The Art and Architecture of Islamic India, Thames & Hudson, 2007, P.43.

([74]) مهيتر خان كان من واحدا من خدم الدولة المغولية في الهند فقد كان يخدم في عهد الإمبراطور همايون وأصبح في عهد الإمبراطور أكبر من طبقة النبلاء واعتبره من خدمه الخاص.

Rogers , Alexander: *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.146.

([75])M.Thackston, Wheeler: *The Jahangirnama, Memoris of Jahangir, Emperor of India*, Trans. By, Oxford, 1999, P.96.

([76] )التيفاشي: *الأحجار الملوكية*، ورقة 35 ظهر.

Altifashy: *Al'ahjar Almilawkia*, waraqat 35 zuhr.

([77] ) دون مؤلف: *غوامض الأفكار في خواص منافع الأحجار*، جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات ، ورقة 4 ظهر.

Dun Mulf: *Ghuamid al'afkar fi khawas manafie al'ahjar*, jamieat almalik sueud, qism almakhtutat , waraqat 4 zuhr.

([78]) التيفاشي , جمال الدين: *سر الأسرار في معرفة الجواهر والأحجار*، ورقة19 ظهر. القوصوني( بدر الدين محمد بن محمد ت 976هـ): *مخطوط رسالة في الحجر البادزهر*، 970هـ، 16 ورقة، محفوظ في مكتبة جامعة لابيزيغ بألمانيا، ورقة رقم 13 ظهر.

Altiafashi , Jamal Aaldyn: *sir al'asrar fi maerifat aljawahir wal'ahjar*, wrqt19 zahr. Alqusuni,( Badr Aldiyn Muhamad bin Muhamad T 976 ha): *Makhtut risalat fi alhajar*

*albadizihir*, 970h, 16 waraqati, mahfuz fi maktabat jamieat liabyazigh bi'almania, waraqat raqm 13 zahr.

([79])التيفاشي، أحمد: الأحجار الملوكية، ورقة 31 ظهر.

Altayafashi, Ahmad: *Al'ahjar almilawkia*, waraqat 31 zahr.

([80]) أرسطو طاليس: كتاب الأحجار، ورقة 40 وجه. التيفاشي، أحمد: الأحجار الملوكية، ورقة 32 وجه.

Arsitu Talis: *kitab al'ahjar*, waraqat 40 wajaha. Altayafashy, Ahmad: *al'ahjar almilawkiata*, waraqat 32 wajh.

([81] ) دون مؤلف: مخطوط غامض الأفكار، ورقة 5 وجه؛ التيفاشي: الأحجار الملوكية، ورقة 31 ظهر.

Dun Mualf: *Makhtut Ghamid al'afkar*, waraqat 5 wajaha; Altyfashy: *al'ahjar almilawkiatu*, waraqat 31 zahr.

([82] ) Rogers **,** **A**lexander : *The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.366.

([83] ) Rogers **,** **A**lexander *: The Tuzuk Jahangiri* , Vol. 1, P.240.

([84]) ابن الوردي (سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي، البكري القرشي ت 852هـ): *خريدة العجائب وفريدة الغرائب*، تحقيق أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، 1428هـ ، ص297.

Abn Alwardi (Sraj Aldiyn 'abu Hafas Omar bin Almuzafar bin Alwrdi, Albakri Alqarshi T 852h*): kharidat aleajayib wafaridat algharayibi*, tahqiq Anwar Mahmud Zunati, maktabat althaqafat aldiynit, altabeat al'uwlaa, 1428h , s297.

فقد زعموا أن معرفة جوهر اللؤلؤ أن تجده مذاقته على ضربين: عذب المذاقه عماني؛ وملح المذاقه قلزمي؛ والعماني أنفس وأرفع من القلزمي لأن العماني عذب نقي صاف والقلزمي فيه ملوحة مع عيوب كثيرة. **الجاحظ (أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري ت255هـ ): التبصر بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلام النفيسة والجواهر الثمينة، صححه العلامة السيد حسن حسني عبد الوهاب التونسي، ط2، القاهرة، 1354هـ/1935م،** ص11.

Aljahaz (Abi Othman Amr bin Bahr Aljahaz Albasrii T 255h ): *Altabasur Bialtijarat fi wasaf ma yastazrif fi albuldan min al'amtieat alrafieat wal'aelam alnafisat waljawahir althaminati*, sahahah aleallamat Alsyd Hasan Husni Abd Alwahhab Altwnsy, T 2, alqahirat, 1354ha/1935m, sa11.

([85])G.F.Herbert Smith: Gem-stones, P.291.

([86]) نصر، صبحي جابر: *المعادن النفيسة*، ص78.

Nasr, Sabhi Jabir: *Almaeadin alnafisa*, s 78.

([87]) الحلبي: *سر الأسرار*، ورقتان 10 وجه، 11 وجه.

Alhalbi: *sir al'asrar*, waraqtan 10 wajh, 11 wajh.

([88] ) هو "كنور كرانKunwar Karan" ابن الرانا عمارسينغ حاكم مدينة أودايبور وأحد كبار راجوات زميندار؛

Rogers **,** **A**lexander: *The Tuzuk Jahangiri* , P.281.

([89] ) Rogers **,** **A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri* , P.79.

([90]) Rogers **,** **A**lexander : *The Tuzuk Jahangiri* , P.147.

([91]) خان علم هو لقب لـ "برخوردارBarkhūrdār " ابن عبد الرحمن بن أبو الفضل، وكان قد أرسله الإمبرطور جهانكير مع سفير شاه إيران إلى العراق سنة 1022هـ/1613م ؛

Rogers **,** **A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri*, vol.1, P.248.

([92] ) Rogers **,** **A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri*, P.249.

Rogers **,** **A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri*, P.390.

([94]) Rogers **,** **A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri*, Vol.1 , P.279.

([95]) Rogers **,** **A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri*, Vol.1 , P.293..

([96]) Rogers **,** **A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri*, Vol. 2. P.78.

([97] ) Rogers **,** **A**lexander :*The Tuzuk Jahangiri*, Vol. 1. P.400.

([98]) Thackston ,wheeler M.: *The Jahangirnama*; Memoirs of Jahangir, Emperor of india, Oxford University Press, 1999, P473.

([99])‘Allami , Abu´l Fazl: *The Āīn- I Ākbarī* ,trs. By Colonel H.S.Jarrett, vol.2,3, Calcutta, 1891,1894, vol.3, P.125.

هنيس، ڤالتر: *المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري*، ترجمه من الألمانية د/ كامل العسلي، عمان، 1970م ، ص 38.

Hnys, Valtr*: Almakayil Wal'uwzan al'iislamia wama yueadiluha fi alnizam almutarii*, tarjamah min al'almaniat d/ kamil aleasali, eamman, 1970m , s 38.

([100]) ‘Allami , Abu´l Fazl: *The Āīn- I Ākbarī* , vol.3,P.125

([101]) Thomas, Edward, F.R.S: *Numismata Orientalia*, Part.1; Anclent Indian Weights", London, 1874, P.11.

([102]) Thackston ,wheeler M.: *The Jahangirnama*;, P.473.

([103]) https://en.wikipedia.org/wiki/Mithqal/9/9/ 2018

([104]) Tavernier, Jean Baptiste: *Travels in India*, trans. By V.Ball, LL.D., Three Volumes, London, 1889.

جان-باتيست تافرنييه (1605-1689) أحد أشهر الرحالة الأوروبيين في القرن السابع عشر. وُلد تافرنييه لأسرة بروتستانتية فرنسية كانت قد فرّت إلى أنتويرب هرباً من الاضطهاد الديني، وكان تاجر مجوهرات قام خلال الفترة بين عامي 1632 و1668 بست رحلات إلى الشرق. كان من بين البلدان الحالية التي زارها (ومعظمها زارها أكثر من مرة) قبرص ومالطة وتركيا وسوريا والعراق وإيران وأفغانستان وباكستان والهند وسريلانكا وإندونيسيا. نشر تافرنييه عام 1676 عمله المكون من مجلدين تحت عنوان، *ليه سيس فوياج دو جان باتيست تافرنييه)* الرحلات الستة لجان باتيست تافرنييه). تظهر هنا الطبعة الأولى من الكتاب، التي نشرتها شركة جيرفيه كلوزييه في باريس عن الرحلات الستة لجان باتيست تافرنييه، بارون أوبون، عبر تركيا ومن ثم إلى بلاد فارس وجزر الهند الشرقية، على مدار أربعين عاماً، وعبر جميع المسارات المحتملة، ويحتوي على ملاحظات توضيحية مفصلة لطبيعة كل دولة ودينها وحكمها وعاداتها وتجارتها، بالإضافة إلى صور لعملات كل منها ووزنها وقيمتها. وقد ظهرتْ عام 1677م ترجمة إنجليزية للكتاب كانت مختصرة ومعيبة، ونُشرت أول طبعة إنجليزية أكاديمية حديثة له عام 1889م.

Tavernier, Jean Baptiste : Travels in *India*, Vol.1,PP. xi- xxvii.

([105])Tavernier , Jean Baptiste: *Travels in India*, Vols.1, P.418.

. Thackston ,Wheeler M: *The Jahangirnama*, P.473.

([106]) ‘Allami , Abu´l Fazl: *The Āīn- I Ākbarī*, Vol.2, P.59.